* تونس للتونسيين *

الامة

نشرة ملية اسلامية

★ تونس : يوم الخميس ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٣٤١ - وفي ١٨ جانفي ١٩٢٣

جميع الرسائل يجب ان تكون باسم صاحب ومؤسس جريدة « الامة » الحاج علي بن مصطفى نهج سوق البلغة عدد ٢٢ تونس

قيمة الاشتراك في القطر التونسي عن سنة ٢٠ فرنكا ونصفها لطلبة العلم وفي الخارج ٣٠ فرنكا والاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما السنة الثانية العدد ٣٨ ★

"EL OMMA"

Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur: Hadj Ali ben Mustafa, Rue El Balghas N° 22 Tunis

انتقى امة انتم بنوها الـ * ـدراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرآن كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله الا ان يتمه

سياتي يوم نصبح فيه بلا صحافة

هذا ماكنا تنبانا بوقوعه وبيناه لقراء الامة في عهدها الاول عندما اغتالت الحكومة اكبر صحيفة تونسية اذ ذاك وارادت باغتيالها ان تقضي على صوت الهيئة السياسية الوحيدة التي تمثل الشعب التونسي وتقوم بالدفاع عن حقوقه المغصوبة . ونحن نشاهد اليوم من اعمال الحكومة وسلوكها نحو حرية الصحافة ما يجعلنا نعتقد قرب ذلك اليوم

جاء فلاندان المقيم السابق والصحافة التونسية لازالت موقوفة وصوت الامة لا يسمع الا من وراء جدار وحركة الحياة في هذه الامة قد اسدل عليها الستار . وكان اذ ذاك نائب الامة التونسية وزعيمها الكبير بباريس يواصل جهاده الوطني الصادق ويقارع استبداد الحكومة وتضييقها على مواطنيه .

فكانت باكورة ما اثمره جهاده ومن معه من انصار القضية الوطنية ان اضطرت الحكومة اذ ذاك الى اطلاق الصحافة من سجنها حيث لم يبق في طوقها الاستمرار على قفل الصحافة . غير ان الحكومة اذ ذاك لم تغفل حيطتها من هذه القوة الجديدة التي لم تعدمها فيما مضى الا لتحقق خطورتها على سياسة القصم التي كانت تجريها ولم تتخذ لها الحيطة الكافية بعد اطلاقها الا توقيا من خطورتها على سياسة اليوم . سياسة الاستعمار والالحاق . فاطلقتها ولكن تحت صرامة الحكم العرفي الذي شرع واستمر بغير موجب شرعي الى ذلك الحين فكان قوة مهددة للصحف على الدوام ولقد عطلت باسمه من النشريات العدد الكثير . اشعارا بان الصحافة وان منحت حق الصدور لكنها لم تمنح حق التصريح بآلام امتها وما تعانيه من جراء السياسة المرهقة فكانهم ارادوا بذلك ان يجعلوها جسرا تمر عليه السياسة الادارية اذ ذاك . او لعبة يتلهى بها الشعب عما اصله ويصيبه .

هذا من جهة ومن جهة اخرى فقد اراد فلاندان ان يستثمر هذه المنحة بنسبتها الى نفسه فيقال عنه انه الرجل الحر ؟ الذي جاء بتنفيذ المبادي الثلاث التي قامت عليها الجمهورية الفرنسية . فكم خطب مزخرفة القاها وكم اظهر من التسامح في اقواله والميل الى انصاف التونسيين وقد كان يقول للوافد عليه ان دار فرانسا مفتحة لكل من يؤمها . وبهذا المظهر الساحر اراد فلاندان الراحل ان ينفذ برنامجه الذي جاء به وهو : (١) نزع الاحباس الخاصة بدعوى احيائها (٢) نشر الاستعمار الفرنساوي (٣) عقد قرض لتنفيذ هذه الغاية .

وبما ان تلك السياسة لم تروج على الشعب ولم يسدل الستار عن حقيقة قصد هذا الرجل فقد رفع الشعب في وجهه صوت المعارضة لما شرع في في تنفيذ برنامجه السالف وقد انتهى هذا الدور بارتحاله

جاء المقيم الحالي ولم نعدم سماع تلك الكلمات اللطيفة منه فلقد اعرب لنا غير مرة عن ميوله الحرة وعن احترامه لحرية الصحافة والمبادي الديموقراطية حتى صرح انه من بيت شارك في الثورة الفرنسية الكبرى : ثورة الجمهورية والتحرير سمع الناس هذه الكلمات وقد اكبرها بعضهم وجعلها عنوانا للسياسة التي يريد اجراءها في هذه البلاد

ابتدأ المقيم في اجراء سياسته وتنفيذ برنامجه فافتتحه باستدعاء بعض الصحفيين والالحاح عليهم في صورة تهديد في تخفيف اللهجة ؛ وتلا هذا الامر غيره من امثاله الامر الذي اقلق الصحافة الوطنية وعدته تضييقا على حرية القول .

غير ان المقيم لم يقف عند هذا الحد فاغتنم فرصة صدور نشرات الحزب الشيوعي المتوالية للقضاء على آخر جزء من حرية الصحافة بهذه البلاد فادخل على قانون المطبوعات التونسية ذلك التنقيح الممقوت المؤرخ في ٤ جانفي ١٩٢٢

والذي يجدر بنا ذكره هنا ان ارباب الصحافة الوطنية رغما من احتجاجهم على هذه المضايقة فانهم ذهبوا الى كاتب الدولة العام « بيو » وقدموا له احتجاجهم وكاشفوه بسخطهم واستيائهم منه فكان جوابه لهم ان المقصود من هذا التنقيح هو مقاومة الصحف الشيوعية فقط لما غيرها فستراعيها عند التطبيق

فلم يقبلوا ذلك منه وابلغوا احتجاجهم الى المراجع العليا بفرانسا . ولكن النتيجة لم تك شيئا اذ بقي ما كان على ما كان

ذهبت الصحافة الشيوعية ولم يبق عرضة لتطبيق هذا القانون الا الصحافة الوطنية وما يشاهد اليوم من اضطهادها والتضييق عليها هو اثر من آثار ذلك التنقيح

فالادارة امسكت عن اعطاء الرخص لاصدار الصحف مستندة الى الفصل القائل ان للحكومة ان تمنح الرخصة في اصدار صحيفة لمن يطلبها متى شاءت وظهر لها ذلك . وهذا النص لا حد له اذ قد لا يظهر لها ان تمنح اي رخصة الى الابد فذلك الفصل يجعلها في حل من انتهاك هذا الحق الطبيعي ومنعه عن مستحقيه . فقد قدمت لها طلبات عديدة منذ ما يقرب من عام وهي الى الآن لم تجب اصحابها بشيء غير التسويف المملل

وايضا فقد جعلت الحق لنفسها في منع اصدار الصحيفة التي مر على اخذ رخصتها او صدورها ثلاثة اشهر . وبهذه الطريقة اعدمت عدة رخص كانت بايدي اصحابها وهذا منتهى الضغط الذي بلغ اليه ذلك الادخال على القانون اذ قد يكون آخذ الرخصة مشتغلا باحضار لوازم الصحيفة من ادارة وراس مال وقد يعسر عليه استعمالها في آن ويسهل عليه في آخر فما وجه هذه المضايقة واحواجه الى طلب جديد يجاب عليه بحسب الظروف

وهذه المعاملة التي خصتنا بها السياسة الاستعمارية دون غيرنا من الجاليات الاجنبية هي التي توضح سياسة ومقاصد الحكومة وتقيم الدليل على صحة قولنا : سياتي يوم نصبح فيه بلا صحافة

على ان الحكومة قد ادركت خطورة ومسؤلية منعها للرخص بتاتا فارادت ان تتفصى من ذلك باعطاء رخصة او رخصتين لاناس تيقنت مبلغهم من الكفاءة ... وسلامة جانبهم من انتقاد خطتها وتتبع اعمالها بصدق واخلاص . وسرعان ما نبت ذلك باقل التفاتة لهم من ادارة المحافظة فاصبحوا في صف المشاغبين

هذه خطة الحكومة امس واليوم ازاء حرية الصحافة وهي تبين لنا ضعف مدارك الساسة وتغلب الشهوة فيهم على العقل شان انصار السياسة الاستعمارية المسيطرة على هذا الوسط والقابضة على دفة سياسته . والا فما معنى استرسالهم في تنفيذ برامجهم او شهواتهم رغم معارضات الشعب المستمرة ونفوره منها ؟

ان موقف الحكومة هذا ليس خاصا بالصحافة فقط بل يتناول جميع المؤسسات الحرة التي انشئت والتي يراد انشاؤها وامتنعت من المصادقة عليها وبالمقايسة بين افاضة الحكومة على المشاريع والمؤسسات الفرنسية من الميزانية التونسية وحرمان المؤسسات التونسية المنشئة كالخيرية والخلدونية والمدارس القرءانية وشركات التجارة وغيرها ، ندرك بجلاء وجهة الحكومة في سيرها هذا

هذه الامثلة وغيرها تعطينا دليلا على وجوب الاعتماد على انفسنا فقط في تكوين نهضتنا في انشاء المؤسسات وامدادها بما ينميها ويبث فيها الحياة مع الاحتجاج والانتقاد على هذا السلوك الذي هو مثال لسياسة الميزة والاثرة في كل شيء

عصام

فصل الخلافة عن السلطة

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

ان ما حدث مؤخرا من اندحار الجيوش اليونانية وفشل السياسة الاستعمارية امام الحركة التركية الوطنية يعد امثولة عظيمة وعجيبة من عجائب هذه الايام وقد سطر التاريخ لرئيس هذه الحركة ومبدعها القائد المحنك مصطفى كمال باشا الغازي ايات الاعجاب في صفحاته واصبح المسلمون عموما يقدسون ذكر هذا البطل العظيم لانه انعش قلوبهم واعاد اليهم مجد الاسلام بعد ان مرت عليهم اعوام وهم مفككو العرى خائرو القوى لا معين لهم ولا نصير رغما عن كون عدد المسلمين في العالم يربو على عدد سكان ممالك اوروبا كلها .

مرت الاعوام العديدة على الامة الاسلامية وهي تئن تحت نير احكام دول مختلفة تقاسي اشكال العذاب الشديد الى ان بعث الله بهذا الزعيم الكبير القائد الباسل مصطفى كمال الغازي [illegible] الاسود مستمدا المعونة من الله ورجاله الاشاوس مستندا على حق امته الذي كان مهضوما من الاوروبيين الذين كانوا يمثلون ادوارهم السياسية على مسارح جشعهم ومطامعهم ولعمري ان الاعيبهم كانت ناجحة وسالكة على عوام الامة لما كانوا يتبجحون به من انهم يحبون الاسلام ويدافعون عن الاسلام وغير ذلك من الادعاءات الفارغة وقد فاتهم ان الاسلام يظهر في كل زمان ويخلق رجالا يظهرون بمظهر القوة والاقتدار فيبطلون كل دعوة زورية ويخمدون نار كل حركة يقوم بها ساسة الغرب لهدم اركان الدولة التركية التي هي دولة الاسلام والمسلمين وواضعة سنن الحق والعدل وانصاف المظلوم ونصرة الضعيف وما عهد الاسلام وخلفائهم عنا ببعيد .

اما ما قرره المجلس الوطني الكبير بانقرة فهو اكبر شاهد واسطع دليل على اقتداء حكومة انقرة باحكام الخلفاء السابقين الذين كانت دول الغرب تسن عنهم قوانينها وشرائعهم بشرائع الله كما دلتنا عليها الكتب المقدسة عن يد الرسل الثلاثة موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام

ان الخليفة يجب ان يكون خليفة وله ميزة خصوصية ويكون تابعا لاراء الامة ومقيدا بقوانين المجلس الشوري الذي له السلطة التامة بالاحكام واعلان الحروب وعقد مؤتمرات الصلح وان يقبل اي اقتراح من طرف الخليفة اذا كان موافقا لرغبة الامة والامة موافقة عليه كما كانت الحالة في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلا يمكن والحالة هذه لامة او دولة معادية المسلمين ان تنفذ ارادتها داخل مملكة اسلامية يمثلها مجلس منتخب من الشعب بارادته .

واما ما تردده البرقيات الواردة عن لندن من ان الشعب الاسلامي لا يرضى عن تقريرات مجلس انقرة بحق الخليفة فهذا ليس الا من تلاعب رجال الاستعمار الطامعين لحكم البلدان الاسلامية ونشر سيطرتهم عليها فانهم يقصدون بذلك تفريق كلمة المسلمين بعد ان تاكد لهؤلاء الساسة خيبة امالهم وفشل سياستهم في الشرق الادنى ولكن يجب ان يعلم ساسة الاستعمار ان المسلمين من المشرق الى المغرب اصبحوا يدركون اغراضهم ويفهمون مقاصدهم وكفى بما جروه عليهم بعد الحرب من الخسائر الادبية والاجتماعية والمادية دليلا على درس نواياهم ومعرفتهم اياهم حق المعرفة وما ادل برهان على نقض المواعيد التي قطعوها على انفسهم بادعائهم انهم كانوا يحاربون لتحرير الشعوب الضعيفة ولاجل حماية الاقليات وما اشبه ذلك .

فاين هم الان من فلسطين اليهودية والعراق الانكليزية ومصر البريطانية وهند الامبراطورية وسوريا الفرنساوية والجزائر الفرنجية وطرابلس الايطالية وافريقيا المتقطعة الاوصال والمحكومة اقسامها من جميع هذه الدول .

هذه كلها امثولة تعلم سكان الشرق وبالاخص المسلمين منهم على الاقتداء باخوانهم الاتراك وتاييد سياستهم الحاضرة وليعلم الغربيون خصوصا الانكليز منهم ان مدة نشر البر وبعقدا في العالم الاسلامي قد انتهت بانتهاء مدة رئيس وزارتهم لويد جورج وان لا مجلس ولا سلطان على المسلمين الا مجلس انقرة الحالي وكل ما يقرره هذا المجلس العظيم هو من مصلحة المسلمين لا كما يقول الانكليز هو من مصلحة الاتراك وحدهم فليحي المجلس الوطني ولتحي تركيا الجديدة وليحي الشرق والعالم الاسلامي بجمهوريته المستقلة العظيمة .

علي جودة - النسر - نيويورك

بلاغ

من امير المؤمنين

الى العالم الاسلامي

بارادة الله عز وجل وعنايته القدسية وبالاستمداد من روحانية سيد الاكوان ارتقي الآن بكل خشوع وتعظيم عرش الخلافة الاسلامية واشغل مقامها السامي المبجل مستندا على انتخاب المجلس الملي الكبير لتركيا ومعولا بعد الله على معونته . ذلك المجلس الذي اثبت للعالم بحق رشده واظهر في المواقف الصعبة كياسته . واكد سلطته وامتاز منذ ثلاثة اعوام باصالة رايه . واتخاذ اصوب ما يحتاج الناس اليه من معاملاتهم واوفق ما تمس حاجة الزمن اليه من الاحكام وكما انني اتقرب الى الله عز وجل بالشكر الجزيل والثناء الجميل على آلائه ونعمه اذ تجلى بفضله واكرامه لنبيه سيد الاكوان عليه الصلاة والسلام على الامة المحمدية فاخذ بيدها ورفع شانها وذلك بان وهب في هذه الآونة النصر المبين جنده اولئك الاسود الشجعان اخواننا في الدين الذين اسرعوا الى ميدان الجهاد فبذلوا ارواحهم الغالية وسفكوا دماءهم الزكية في سبيل اعلاء كلمته وتاييد دين نبيه الكريم فنالوا رضاه بعد ان اعلوه بفضل شجاعتهم وتضحياتهم الثمينة كذلك اشعر من اعماق قلبي بالفخار واذكر دائما بالشكر والثناء على ما ابداه - ولا يزال يبديه - العالم الاسلامي من عطفه الاخوي وشعوره السامي وما يبذله في كل آن من جهوده النبيلة ولا سيما في الزمن الاخير العصيب الطافح بالآلام والمحن تبجيلا للتضحيات التي قامت بها اسرة آل عثمان واعترافا منه بخدماتهم التي ادوها في سبيل رفعة شانه واعجابا بالشعب التركي النبيل الذي يفخر بكونه خادما منذ العصور الغابرة لسدة الخلافة العظمى . ويباهي بالدفاع عن بيضة الاسلام والذب عن كرامته . واتضرع الى الله ان يزيد في اسعاده ورفعته زيادة تتناسب مع علو قدره ومكانته بين الامم

ان الغاية التي ترمي اليها الامم الاسلامية باسرها هي تظافر الايدي وعقد الخناصر على بذل ما في مقدورها من الجهود في سبيل الرقي الى درجات الكمال في امر دينهم ودنياهم طبق احكام القرآن العظيم ووفق الشريعة الغراء الاحمدية

ولكي استطيع بهذا الاعتبار القيام باعباء الوديعة المقدسة التي هي الخلافة الاسلامية التي وكلت الى عهدتي

واؤدي ما يلزم من واجب النصح والارشاد وابذل ما استطعت من جهودي التي اعتزمت على بذلها وقصرها على هذا السبيل

لذلك كله اتقدم على وجه خاص الى علماء الدين ووجه عام الى جمهور المسلمين راجيا ان يمدوني بآرائهم الصائبة وارشاداتهم السديدة مؤملا معونتهم بانقطاعهم الى ليصل الجميع الى ما تمناه . سائلا المولى الكريم ان يوفق العالم كله الى السير في سبيل السلام وان يهبه الهناءة الدائمة وان يقر عين الجميع بمشاهدة طلعة ذلك اليوم الميمون وتلك السعادة في وقت قريب

٤ ربيع الآخر سنة ١٣٤١

خليفة المسلمين وخادم الحرمين الشريفين

عبد المجيد بن عبد العزيز

مؤتمر لوزان

قضى هذا المؤتمر زمنا ليس بالقليل يوالي جلساته وتشتغل لجانه الفرعية بحل المسائل التي خصت النظر فيها غير انه لحد اليوم لم ير العالم المتجهة انظاره نحو هذا المؤتمر شيئا يطمن خاطره اذ ان السياسة الغربية المتسيطرة عليها روح الجشع وحب الاستيلاء لم يدخل انصارها المؤتمر حبا في السلم او رغبة في اراحة العالم من شر الحروب بل دخوله كمضاربين او مقامرين يجهدون قرائحهم لاستنباط الوسائل التي توصلهم الى اغراضهم من الارباح واتساع دائرة النفوذ

هذه الروح السائدة على المؤتمر منذ فتح جلساته ولقد امكن للنائب الروسي تشيشرين ان يصرح بهذه الحقيقة فقال ان الروح التي كانت تسير مؤتمر جنوة هي اليوم التي اشاهدها تبدو في هذا المؤتمر فلا غرابة ان اخفق هذا مثلما اخفق الآخر قبلاه اذ لو كانت نية الاروبيين احقاق الحق ونشر السلام لتمكنوا من ذلك في اول مؤتمر عقدوه الخ

ولقد كان الوفد التركي ازاء المد والجزر الذي يعتري نواب دول اروبا في سلوكهم السياسي اثناء المذاكرات ثابتا لا يتزحزح ضرورة انه ليس بالمضارب او المقامر بل غاية ما جاء لاجله هو عرض الميثاق الملي على الذين يرغبون في الصلح وانهاء الحروب والمجزرة البشرية حتى يشيدوه كقاعدة للصلح والسلم الدائم ويدركوا نظرية مؤسسية في اخذ حقوقهم المقدسة غير مبتورة ولا ملفقة

فالمجهودات التي كان يبذلها اعداء الاتراك في المؤتمر ليتنزلوا الاتراك عن ميثاقهم الملي الى حد يمكنهم مما يشتهون كانت تذهب سدى لثبات نواب المجلس الملي في موقفهم الذي حدد لهم في ذلك وفي سلكهم فيه

مكث المؤتمر من جراء ما تقوم المدة المعلومة لم يتوصل الى حل مشكلة من المسائل حلا يرتاح له احد الجانبين ولم يكن ليتاثر من هذا الاخفاق المستمر ساسة اروبا وحدهم وهم السبب فيه بل قد مل هذا السير العقيم ساسة تركيا ايضا ويحق لهم ذلك اذ انهم المرغوبون للصلح والمذاكرة لا الراغبون فيه

فلقد القى بعض اعضاء المجلس الملي اخيرا على رئيس وزراء تركيا رؤوف باي اسئلة عن الحالة في لوزان لم يجد هذا الاخير بدا من الاجابة عليها خلال خطاب القاه على كامل اعضاء المجلس الملي باشرة جعله كنموذج لما جرى ويجرى في شان تقرير مصير تركيا في مؤتمر لوزان فعدد المسائل التي عرضت واحيلت على اللجان الفنية الخاصة والتي هي بساط المذاكرة اليوم ثم اثنى الثناء الجميل على عصمت باشا ومعاونيه الذين كانوا امام الاعيب الانكليز وانصارهم ثابتين ثبات الرواسي الامر الذي ادهش وحير اولئك الساسة ونزع من عقولهم اعتقاد امكان مغالطة الاتراك او التلاعب بهم وتغريرهم

ورغما من كثرة المسائل التي عدها هذا الوزير في خطابه فانه لم يذكر ان احداها وقع حلها بالمرة والذي يشاهد اليوم امتداد كرزن نائب انقلترا في المؤتمر وحنقه على نواب تركيا الذي اوصله الى ان يقول اننا مللنا المذاكرة ورغما من التساهل الذي ابديناه نحو الاتراك فان هؤلاء لم يتساهلوا قط وعليه فانني اراني مضطر الى وضع شروط معاهدة صلح تقدم الى تركيا وتخير بين ان تجيب عليها بالرفض او القبول) يدرك مبلغ ياس نواب اروبا من اقناع الاتراك بوجوب تنفيذ سياسة الباب المفتوح وعدم رواج سفسطتهم على اولئك النواب رغم ما بذلوه من الجهود

ونحن وان كنا نجهل ما عسى ان يكون جواب الاتراك اذ فعل كرزون ما عزم على فعله لكننا اذا نظرنا الى ما قاله رؤوف باي في خطابته الآنفة الذكر حيث ختمها بما معناه (ان جيشنا الذي حقق لنا امانينا والذي كان عند فتحه ازمير يتلقى قنابل ومقذوفات الاعداء المصنوعة باروبا بصدور عارية مدفوعا بقوة الايمان هو اليوم واقف على اتم استعداد لجميع الطوارئ ومستعد لتنفيذ ما ترغبون فيه وهو الذي يحقق لنا بقية رغائبنا ان لم يتقدها المؤتمر الخ

ان هذه العبارات التي هي كعنوان سياسة انقرة فيما اذا اخفق المؤتمر اذا قوبلت بحدة كرزون الاخيرة وتهديده الذي اراد ان يزعج به الاتراك تبين لنا من خلال هذين الامرين ما ينجم عن المؤتمر . ذلك الاخفاق الذي لا يكون الا نتيجة سلوك انصار التوسع والاستعمار

ان تحمل عليه يلهث

او تتركه يلهث

ذلك مثل الذين اعتزلوا قومهم في احرج المواقف حسدا وبغيا حين ضاق ضرعهم بالصادقين وشاغبوا الامة سفها وطمسوا عليها هداها وتنادو بالاغراء تنادي اصحاب الثار بالاشرار . ونصبوا شراك الاقتناص واحتجوا بفضل زيفهم على سبائك النصح والاخلاص وتداعوا الى البهتان فسموه برهانا . ووجدوا من المذبذبين اعوانا اختلفوا الى صحيفة العار اختلاف المنافقين لمسجد الضرار فرمتهم الالسنة والاقلام عن قوس واحدة وتبرأت الامة منهم براءة المسلمين من الملاحدة . ولما يئسوا من نفاق النفاق . في هذه الاسواق عمدوا الى مداجاة الحكومة ومداهنتها فلم يكن حظهم لديها باوفر من حظهم عند الامة بل اعرض عليهم عمل فرانسا يوم جاءوه زاعمين انهم نواب الشعب وحملة امانيه وقال لهم انه لا يعترف بتمثيل الشعب الا للجمعية الشورية او للحجرات او للحكومة فعدوا الخيبة فوزا مبينا . وتغنوا بذلك الاقبال اذ راوه ثمينا (ثم دارت مكافحة قلمية بين هذه الشرذمة وبين كل حملة الاقلام وكل من الفريقين يشكوا من خصمه عدم التزام آداب المباحثة وينقم عليه تخليط العموميات بالشخصيات وحشره الفاظ السباب بين ثنايا الاحتجاج ونظرا لشذوذ البرهان وكثرة خصومه كان يكثر من هذا التشكي ولربما انخدع له بعض سالمي الطوية انخداع الاميركان للاروبيين الذين اوهموهم انهم انما يقاتلون انتصارا للضعيف وكسرا لشوكة المستاثرين فما لبثوا غير قليل حتى رأوهم يقولون ما لا يفعلون اوكما يقال في وصف الغانيات « يتظلمن وهن الظالمات » (نحن في هذا المقال نريد ان نحاسب الحقوقي الماهر والقانوني الملتزم للاداب عما صدر في جريدة البرهان بعددها الاول بعد السكتة التي اصيبت بها وان كنا لا ندري اي يد نسجتها ولطخت بها ذلك الاديم (ان زبدة المقال تجلت بعد قطع تسعة اودية من انهار البرهان هام فيها الكاتب بين ضلال وخبال وانكار للحق وتحقيقا للمحال جاعلا قطب رحاه الذي يمرح ما شاء ثم يعود اليه شتم الحزب الدستوري) مرة وشخص الثعالبي اخرى (اذا علمت ايها الكاتب المتادب انك مع خصمك في خلاف فكري فالعلم والآداب يقضيان عليك بالتسلح بسلاح المناظرة لا بسلاح المهاترة . ولئن دفعتك الغيرة والحماس الى الخروج عن الآداب فليكن الى ما يقرب من الموضوع فيغتفر لك تسمية مخالفك انتفاعيا او خائنا اما شتمه بان لحيته باردة فانه يكسوا المقالة قطعة ثلجية اذا ضم لها طولها وظلمتها جاءت باوصاف ليالي الشتاء

واذا علمت ايها الكاتب ان حالة الرصيف وباعة فندق الغلة هم اشد انصار الشيخ واعوانه حيث كانوا بزعمك لا يفقهون فكيف تنكر على الحكومة حرمان امثالهم من الانتخاب فقد ذكرت من انتقاداتك على القانون اهمال طبقة العملة والشغالين كالحماس والاجير والصانع البسيط فكيف تجمع بين طلبك لهم المشاركة في الانتخاب والتأفف منهم في نادي الحزب اللهم الا اذا كان مقصدك تشريكهم بشرط عدم انضمامهم للشيخ الثعالبي ولكننا قد الفنا من البرهان تعيير الناس بطرق اكتسابهم كبائع الغطاء والوطاء وناسج الحرير (واذا سالناك ايها الكاتب عن الجمع بين قولك كما صرحنا باننا نحبذ » كذا « هاته الاوامر باعتبار نصها وعباراتها واذا يقع تطبيقها على غير نصوصها فلنا الحق التام بانتقاد كل عمل يخالف صريح هذه الاوامر بدون فشل او استهانة) وبين قولك (وفعلا قد انتقدنا عدة فصول منها) هل انتقدتها من حيث النص والعبارة ام من حيث التطبيق وان الكاتب حكى واقعة الحساب بما لم يحكها به راو ممن حضرها سواء من حالة البرت او من خصومهم فلم ندر هل كان الكاتب حاضر وحضوره ينافي الاحتياطات التي حكى اتخاذها ام اعتمد رواية الخصوم وهو في هذا مخطىء من وجهين اولا اعتماده قول فريق ضد آخر في حال انه اجنبي عنهما والواجب يقضي عليه بالاقتصار على النقل ثانيا الزيادة على حكاية الخصوم بتشويه المسالة بما يثبت انه مغرض وذلك يكفي في دحض روايته (واذا كانت اباطيل الشيخ الثعالبي قد ظهرت ومباديه قد دفنت فهل يجمل بك وانت الظافر المنتصر ان تنبش تلك القبور وانت انبت تبين للامة ما يجب خدمته الآن (ان كنت تقصد ايقاظها بذلك فقد شهدت بانها استيقظت وان كنت تقصد التشفي والانتقام فغير خليق بك ان تذكر الصواب المحكوم بسكوته وتنسى الوزير والمنبر وخطة الكل عندك واحدة اللهم الا اذا كافأتهما على الرجوع لمباديك بالغفران (وعلى كل حال فالذي ظهر على صفحات برهانك شتائم من حكيت موته ومن حكم عليه بالسكوت وما ذلك شان الشجاع الكريم على انه لا يليق بك ان تبلغ بك المخاتلة لهذا الحد فتزعم ان برهانك قضى من الجهاد الاول واجبه ونال ثوابه والحال ان كل من فوق هذا الاديم وتحت ذاك الرقيع يعلم اتحاد مطالبنا سوى نقطة واحدة (يدعو البرهان) الى مجلس تفاوضي ذي نظر متسع في الميزان وطلب لذلك المجلس نظرا اوسع فهل كان القانون الجديد شارعا لبرنامج البرهان ام هو غير هذا وذاك . لا اظنك تجيب بالاول اذ ذلك يسد عليك باب الانتقاد الذي تركته لنفسك مفتوحا واذا كان الجواب الثاني فالنتيجة انك اخفقت واخفقنا فما الذي رجعت به من الاماني يا صفر اليدين والذي نستنتجه من ذلك المقال اولا ـ ارضاء حزازات الصدور بنفث سموم الشتائم التي لا يغتفرها حماس ولا خصام وذلك يدل على وقاحة وقلة حذق فيها ثانيا ان الكاتب لا يتحرى الحقيقة ويظهر ذلك في القصة التي رواها عن مجلس الحساب وفي زعمه ان الامور اتت على نحو ما رسم البرهان والحقيقة يعلمها الجميع انه لم يتم برنامج الحزب الدستوري ولا برنامج البرهان ثالثا ان الحزب الدستوري باق على وجوده في قوته والدليل على ذلك ان البرهان قام من غفوته معلنا غارة شعواء عليه والعاقل لا يبادىء بالحرب من كان في حكم العدم رابعا تهافت الكاتب في مطالبه ومباديه فهو يمتدح (ولا يصح نحبذ) نص الاوامر وعباراتها ويعد بالانتقاد على الخطا عند تطبيقها ثم يتبع ذلك بالانتقاد على فصول منها فهل يظن ان تلك الفصول خطأ وقع في تطبيق تلك الاوامر الممدوحة النص والعبارة ام هو لا يفرق بين النص والتطبيق وانا لا نعامله بمثل سيئاته بل نعتذر له بان هذا المقال اثر سكتة والمرء اثر (السكتة) ربما قال ما يكون خارجا عن المعقول وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في

محمد النجار

على نفسها جنت براقش

كلما مرق مارق ونعق ناعق وخان خائن ممن التصقوا بالسياسة وراموا الاستفادة منها تأثر الشعب من وجود امثال هؤلاء بين افراده وتولى الامة الخجل والعار تجاه الامم الناهضة ذات الاخلاق السامية والمبادي الثابتة القويمة لانها ترى المروق جريمة والصخب داهية دهماء والخيانة عارا لا يمحى وسبة قد تتناول الشعب باكمله

اما وقد طلع اليوم فوق المرسح رجل من رجال الدين كان يظنه العموم وبعض الخاصة من نزه رجال العلم ضميرا واكثرهم تعففا واصدقهم قيلا واشدهم احتراما للدين ومباديه . إذ أنه المدرس من الطبقة الاولى بالجامع الاعظم وامام جامع جمعة وخطيبه وهو الشيخ الصادق النيفر ومن لا يعرفه فكم يكون نصيبنا من الخجل والعار وماذا يكون موقفنا امام الشرق الناهض وبين ابنائه من اخواننا المسلمين

قضى هذا الشيخ دهرا طويلا ـ بعد سفرة المعلوم الى المغرب الاقصى وما قيل عنه فيه ـ مرموقا من الامة بما يستحقه . حتى آن الاوان ووجد الفرصة السانحة لأن يظهر بمظهر الوطنية والاخلاص حتى يجعل الناس يتقولون الماضي ويدين له بالشكر معلنين فضائله وحميد خصاله لكن ابى الله الا ان تتم كلمته ويظهر الحق المفترين .

وقف الشيخ الصادق النيفر اخيرا وقفة المؤيد لبرنامج المقيم والمحبذ لاصلاحاته ولكن يا للخجل ويا للاسف كان تاييده وتحبيذه من طريق الدين . والذي يصعب علينا تسليمه اعتقاد الشيخ صحة ما يقول ومطابقة نصوص الدين لما نشره بجريدة « الزهرة » تحت عنوان ـ فكرة حرة ـ وفوق امضاء ـ متبصر ـ

ان ما قاله حضرة الشيخ في تلك النبذة لا يتفق مع السياسة التي حقق لنا قصده فيها ولا مع الدين الذي اراد ان يفهمنا انه يصيب فيه . بل غاية ما فهم الناس من كلامه انه قال ما قاله استجلابا لرضاء المقيم العام واستمطارا لنيل ما يتمناه .

ولئن اغضب الشيخ المومى اليه بسلوكه هذا رجال العلم والدين والراي العام الاسلامي فقد ارضى بذلك المقيم العام صاحب الاصلاحات الجديدة وكفر عن سيئاته مع الحكومة . وبذلك زالت حلقة الجفاء الاخيرة واتصل الحاضر بالماضي واصبح الشيخ الصادق النيفر اليوم هو نفسه الشيخ الصادق عام ١٩١٢

لو قلبنا صحف التاريخ الواحدة تلو الاخرى لوجدنا لهذه الحادثة ومثلها نظائر واشباها جعلت الشاعر يرسل مثله هذا عبرة من العبر :

ولكن دينا قد اردت صلاحه

احاذر ان تقضي عليه العمائم

ربما استبعد العولم هذا وانكروا تضرر الدين من اناس انتسبوا اليه وادعوا انهم رجاله ولكننا ونحن المطلعون على تصرف امثال هؤلاء بالدين منذ نشأته وتذرعهم به لمآربهم الخاصة . لا يدركنا العجب من ذلك

ان قيام الشيخ اليوم ووقوفه فجأة بعد الانزواء طويلا يسفه احلام الشعب ويؤيد ما اجمعت الامة على منابذته والاحتجاج على وقوعه هو الذي دلنا على اليد الخفية التي تحرك هذه الصور ولو وقف عند هذا الحد لهان الخطب وخفت الوطأة .

ولكنه اراد مع ذلك ان يوقع العداوة والبغضاء بين الشعب والامير وان يسوق مصالح الدين السياسة ويدخلها الى القصر الملوكي رغما من قول رئيس الجمهورية ينبغي ان لا تدخله وليعلم الشيخ وغيره ... ممن يلعبون تحت ستار الخفاء انهم مسؤلون عما ينجم من وراء ذلك . وليعلم الذين يريدون ان يتوصلوا لاغراضهم باسم الدين او السياسة ان الشعب على بصيرة من سلوكهم وان الله عليم بما يصنعون

حول المجلس الكبير

كل يوم تبلا في صروف الليالي

خلقا من ابي سعيد غريبا

ما كان في الحسبان ان يشتد ضجيج غلاة المستعمرين وتعلو ضوضاؤهم ضدنا حتى يصل صداها الى المجلس الكبير الذي يقولون عنه انه مصدر الاتحاد الدائم » بين التونسيين والجالية الفرنسية .

ولا عجب في ذلك اذ شان اولئك معنا شان

الصديق المتصنع الذي يصافحك بيسراه ويضمر لك الشر وهو يخاطبك . . . . . .

فكل من القى نظرة في محاضر جلسات القسم الفرنسي بالمجلس الكبير يجد هذه الحقيقة ماثلة امامه تلوح من خلل كلامهم وفي لحن خطابهم

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

ومن هذا القبيل ما قرأناه في خطاب كاهية القسم الفرنسي م . غاليني الذي عاش في كنف التونسيين زمنا مديدا يظهر لهم فيه المودة والاخلاص ويتظاهر لهم بالتاييد في اي عمل عملوه حتى بلغ انه رغب من حسن ڤلاتي ان يتطوع بالمناضلة عن الشيخ الثعالبي ابان اعتقاله ولولا فطنة وحذق بعض صدقاء الشيخ اذ ذاك لكان غاليني المحامي عن الشيخ ويعلم الله النتيجة .

تظاهر لنا غاليني بالمودة لا حبا في التونسيين ولكن لحاجة في نفس يعقوب قضاها فقلب لنا ظهر المجن وطفق يناوينا ورمينا من خلف حتى انه رمانا بالهيجان والقاء بذور الشقاق والعداوة بين الاجناس حيث قال : « ان كل هيجان يرمي الى قطع روابط الاتحاد التي لا تنفك بين المملكة التونسية وفرنسا يعد بلا شك من اعمال التمرد والعصيان حيث لم يبق للهيجان الدستوري مجال »

لاعتب على غاليني في رمينا بالهيجان ووصمنا بالعصيان والتمرد لان مطالبتنا بحقوقنا المغتصبة من طرق مشروعة ومعقولة لم ترق في نظره وهو احد المستاثرين بذلك الحق المغتصب وهو يعتقد بلا شك ان تحصيلنا على مرغوبنا يقضي على تلك الصلة التي يرى وجوب بقآئها وماهذه الصلة في الحقيقة الا المعاملة الممتازة التي يستفيد منها هو واضرابه فقط .

ولكن الذي ينتقد عليه هو ظهوره بمظهرين في ان واحد فبينما هو بالامس يجاري التونسيين ويتودد لهم اذا هو اليوم يقابل احسانهم بالاساءة ونصهم بالكفران

فانه رمى التونسي بكونه كان في العصر الماضي منغمسا في ظلمات الجهل والغباوة حتى سطعت عليه تلك الانوار التي يلقيها الذكاء الفرنسي على العالم

يقول م . ڤليني « اقسم على المسلمين التونسيين ان يقايسوا بين الماضي والحاضر ليقدروا في الحين المشاريع السعيدة التي وقع انجازها بالمملكة من الوجهتين المادية والادبية اذ لولا تداخل فرانسا لبقي غالبهم متغمسين في ظلمات الجهل وماعرفوا مع فوائد الرقي تلك الانوار العجيبة التي يلقيها الذكاء الفرنساوي على العالم »

ولو درس م . ڤلبني تاريخ هذه البلاد وقايس بين العصر الذهبي الذي ابتدات فيه النهضة التونسية اي العصر الذي قبيل الاحتلال وبين يومنا هذا لما امكن له ان يقول مثل هذه العبارات الجارحة والمنافية للحقيقة والتاريخ

هل جهل او تجاهل م . ڤلبني ماضي هذه البلاد ومن القريب منه حتى امكن له ان يصمنا بهذه الوصمة ويتناول لسانه ماضي بلاد اقلته واطعمته واضلته ؟

انسي دستورها الواسع الحرية والكثير الضمانات والكفالات ؟ ام غاب عنه ما كان لها من مؤسسات انتجت نتاجا حسنا لا زالت حكومته الآن تستثمر . ؟ ام لم يشاهد معاهد التعليم ومصانع

لولا ما صادمها من تيار سياسة الاستعمار لكان لها اليوم من المتجرين ما يكفل رقي وحياة هذه البلاد ؟ ان دستورنا الذي اضاعته السياسة الحالية كان حافظا لحقوق الافراد في اموالهم واعراضهم وانفسهم وجميع حقوقهم ضامنا لحرياتهم مسويا بين اميرهم ومامورهم . وكانت لنا مجالس تشريفية وعدلية وكانت الحكومة مسئولة للمجلسين التشريعيين : المجلس الاكبر ومجلس شورى الدولة وكان سمو الباي لا يمضي اتفاقا مع اي دولة الا بعد عرضه عليهما . ولم ينسخ العمل بهذا الدستور بل تعطل بسبب ثورة بين عداهم التي كانت بوادر الاحتلال واحدى اسبابه فنحن ان طلبنا الدستور لم نطلب شيئا جديدا لم يكن لنا من قبل

هذه صحيفة من الماضي اضعها نصب عيني م . ڤلبني حتى يقيس بها بين الماضي الذي ادعى اننا كنا منغمسين في ظلمات الجهل فيه وبين عصر النور الذي افاضه علينا هو وامثاله

الحقيقة التي لامراء فيها يام . ڤلبني هي اننا امة مجدة في سبيل حياتها ومن كان مثلنا سالكا سبيلا شريفا لا ينظر الا الى الامام . ونحن وان كان ماضينا خير من حاضرنا لكننا لا ننظر ايضا الا الى الامام اذ الماضي تاريخ والحاضر ماساة اما المستقبل فبقدر جهودنا وثباتنا امام الواجب

ولو اخطأ ڤلبني في معلوماته التاريخية نحسب نفحة الوطأة ولكنه جهل الوظيفة التي اناطها بعهدته منتخبوه حيث اعتقد ان المجلس الكبير مجلس مالي يملك حرية مفاوضاته ان قال « ان المجلس الكبير هذا القابض على زمام مفاوضاته وله السلطة للنظر في الميزانية وقد صار بهذين الوصفين محكما في حضوض المملكة التونسية »

وكلنا يعلم ان ذلك المجلس استشاري بحت ولا فرق بين نفوذه ونفوذ المجلس السابق وهذا ما جعلنا نحتج على وجوده مطلقا كاحتجاجنا على ما في مطاوي نظامه

هذه كلمتنا الى م . ڤلبني وان طال عليها الامد لكننا آخرها قولها لانها الحق الذي يصد ڤلبني على الطعن في تاريخنا مرة اخرى وعلى ان يقول لم يبق للهيجان الدستوري مجال م . مستيري

في ادارة الامة

زارنا في الاسبوع الماضي كل من حضرات السيد علي بن حسين بن عمارة الوسلاتي والسيد صالح بن الحاج احمد الجربي ووكيلنا بالسرس العدل الشيخ بلقاسم بن الحاج محمد القربي والعدل الشيخ محمد بن العبد العوني وكيل هذه الجريدة ايضا وقد سرهم عود هذه الصحيفة فنهني جميعهم بسلامة القدوم ونقدم لهم وافر تشكراتنا على احساساتهم الجميلة

* * *

تنبيه مهم

ليعلم الذين لهم علاقة بنا من الجهة الصحافية وغيرها اننا اتخذنا جريدة الامة مرة ثانية واصدرناها بدل المبشر

فمن كانت له رغبة في مخاطبتنا بشيء فليخاطبنا بعنوان الامة حيث لم تعد لنا علاقة بالمبشر ولا صاحبه وكذا زملاؤنا الكرام الذين واصلون بصحفهم بطريق المبادلة منذ بروز هذه الصحيفة

* * *

مولودان

رزق كل من صديقينا السيد اسماعيل بن حديد والسيد محمد بن علي مناد بمولودين فنهنيهما بذلك ونرجوا للمولودين مستقبلا زاهرا سعيدا

دومانيفال

او جلاد سوق الاربعاء

لا زال القراء على ذكر من تلك الفاجعة المؤلمة والجريرة الكبيرة التي اتاها المعمر الفرنسي دومانيفال بسوق الاربعاء حيث صلب اثنين من المسلمين هناك صلبا تسبب عنه قطع بعض اعضائهما وشلل البعض الآخر

كما انهم يتذكرون ان ذينك المنكوبين رفعا قضية ضد هذا المعتدي ووقع فيها من تداخل بعض موظفي الحكومه لفائدة المعمر حيث ضغط على الرجلين ليسقطا حقهما قبل دو مانيفال واستعمل لذلك نفوذه واجبرهما على الاسقاط الذي رجعا فيه بعد وقوعه عن غير اختيار ولانه كان مثبتا لارتكاب المعمر لتلك الفعلة الشنعا

وقد اناب عنهما في النضال اذ ذاك المحامي الضليع الوطني الصادق الاستاذ صالح فرحات فقام هذا بالواجب احسن قيام واظهر من الحذق ما اطلق الالسنة بالثناء عليه

ومن ذلك الحين والقضية بمحكمة احالة التهم بالجزائر وفي هذه الايام رجعت منها الى المحكمة الفرنسية هنا وستقع الترافع فيها يوم ٧ فيفري المقبل وينال المجرم جزاء ما اكتسبت يداه

ولا يخفى على القراء ان دومانيفال كان سافر الى باريس في الايام الفارطة وتمم منها اخيرا بعد ان تقاول مع احد المحامين الباريسيين على ان يدافع عنه امام المحكمة هنا وينقذه من يد الحق القوية

ويحق لنا ان نتساءل الآن هل في عزم الحكومة ان تنفذ ما يقتضيه القانون من سجن المتهم جنائيا قبل يوم المرافعة بايام ٣ والمجرم ان لم يات الى السجن في ذلك الاجل يعد في نظر المحكمة فار يجلبه اعوان الحكومة

ام هي ستسعفه بابقائه طليقا حتى تنظر ما يفعل القضاء في قضيته ؟

على ان الواجب كان يقضي عليها بسجنه من يوم ارتكابه لتلك الجريمة الفضيعة . اللهم الا ان تكون هذه المعاملة خاصة بالتونسيين الذين بمجرد التهمة تسجن عائلة باكملها وسكان قرية في كثير من الاحيان

قضية الشيخ عمر العجرة

وعامل القيروان

استاء الناس كثيرا من سلوك عامل القيروان مع الشيخ عمر العجرة صاحب جريدة القيروان وسجنه له من دون موجب قانوني . ويعدون هذا من قبيل التعدي على الحرية الشخصية وتجاوز حدود القانون

ان الشيخ عمر العجرة لم يات شيئا ادا يستوجب سجنه وعدم قبول الضمان لاطلاقه . فليس هو بالرجل المخطر على الامن العام ولا ذي السوابق السيئة ولا من الذين اتوا عملا يستوجب ايقافهم في الحال

بل غاية ما علمناه ان دعوى العامل التي استند عليها في سجنه هي ان الشيخ عمر العجرة سئل هل القانون يمنع لعب الورق « الكارطه » فاجاب بالسب وقد كان العامل حجر من تلقاء نفسه هذا اللعب فكان جواب الشيخ العجرة كفتوى عن غير مقصد للنواهين بهذا اللعب

على ان الذي يشاع هنا وهناك ان الغرض الحقيقي من سجن هذا الصحفي هو التشفي منه للحملة التي كان اشهرها ضد هذا العامل في الاشهر الماضية وقد وجد له هذه الفرصة والاستناد الوهمي لينتقم لنفسه منه

كيف ما كان الداعي وكيف ما كان اصل هذه القضية فانها لا تحتوي على ما يبرر عمل القائد وسجنه للشيخ خصوصا والقانون لا يقتضي ايقاف شخص الا في ظروف مستثنات لم تكن قضية الشيخ العجرة من فصولها

لذلك نحتج على هذا العمل المخالف للقانون والذي هو ضد الحرية الشخصية تماما وماس بحرمة الصحافة وارباها الذين منهم عمر العجرة المذكور ونرغب من الحكومة ان تنظر في هذه القضية بعين العدل والانصاف ولا تترك العمال وغيرهم من موظفيها يوسعون سلطتهم ويجعلون سلطانهم على الناس بالقهر الى هذا الحد

الحقيقة في الخيال

لئن كانت لشاعر الخضراء وحامل لواء الادب فيها شاعرية لا تجارى ولا تبارى فان له في نثر ذلك الدر القدح المعلى فلا مبالغة ان قلنا هو الشاعر الناثر والمالك لزمام الصناعتين . وها نحن اليوم نرصع صفحات الامة بشيء من ذلك اللؤلؤ المنثور

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم

قال لافض فوه :

يتراوح الحاضر بين الطرفين الغامضين . وما هما الا ماضيه ومستقبله كانه امتاز بالوضوح دونهما فانفصل عن قسيميه . وما هو الا هما وما هما الا هو والمجموع شيء واحد . فما اصدقك ايها الحكيم في قولك « ما اشبه الليلة بالبارحة »

ما اليوم والليلة بالنظر للحقيقة الا اسمان لعرضين لا وجود لجوهريهما البتة . يخيل للعيون ان الشمس تغيب بمجرد احتجابها . فالى اين تذهب يا ترى ؟ لم تغب الشمس ولا انفصلت اشعتها عن الكرة الارضية . وانما هي الحاسة البصرية اضللت الفكر فتوهم ما توهم وحكم جزافا بتكوين ما ليس بالكاين .

اوجد الوهم ذينك المسميين فتسبب عن اختلافهما وتجددهما تكوين الاسابيع والاشهر والاعوام . فالقرون فالاعصر فالازمان . فانبنى عن هذا الغلط الفادح ايجاد الماضي . و . الحاضر . و . المستقبل وماهي الا الواحد الذي لا يتجزا .

اظلم الافق فشاهدت الباصرة فيه ثقوبا انبعثت اشعة الشمس منها فتجرأ الناظر على تسميتها نجوما وما هي الا دليل ساطع على ان لا مغيب للشمس

فلولا الشمس ما عرفت نجوم
ولا ابدى الظلام لهن نورا
ونسمية الزمان غدا وامسا
ويوما كان بهتانا وزورا

محمد الشاذلي خزنه دار

ايداع

انا محمد بن سعد بن علي الدريسي من مشيخة تفقور الغربي عمل تبرسق . اعلن للعموم ان كل كتب او حجة لم تكن ممضاة منه لا بها يعمل ولا عليها يعول خصوصا اذا كانت من عدول تفقور

الى قراء الامة

اثر بروز جريدة الامة تحت ادارتنا مرة ثانية انهالت علينا الرسايل من اطراف المملكة وكلها تنبيء بسرور قراء الامة ومشتركيها بعودة هذه الصحيفة الى الظهور ثانية تحت ادارتنا ويشكرون من صميم الفؤاد صاحبها الذي ارجعها الينا بدافع الغيرة والوطنية

ونحن نشكر هؤلاء السادة على احساسهم الجميل نحونا ونسأل الله ان يمدنا بالاعانة على خدمة هذا الوطن وبنيه كما نشكر الذين ارسلوا لنا قيمة اشتراكهم بمجرد بروز هذا العدد علما منهم باحتياجنا الى المال خصوصا بعد ما اصابنا من النكبات والخساير الكبيرة .

ونرجو من بقية مشتركينا ان يقتدوا بهم تنشيطا لنا وتاييدا لمشروع الجميع . خصوصا وهم يعلمون ان روح المشاريع وبالخصوص الصحافة التي تكلف اصحابها زيادة على التعب مصاريف باهضة لا تخفف وطأتها الا الاعانة من طرف المشتركين بتقديم معلوم اشتراكهم سلفا والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه

رجل المستقبل

بشر صديقنا الفاضل الوطني الغيور السيد الطاهر بن محفوظ يوم ٢ جانفي بمولود سماه على بركة الله محمد الحبيب . فنهني هذا الصديق برجل المستقبل ونرجو له حياة طيبة في ظل ابويه ليكون من العاملين لاسعاد هذا الوطن وبنيه

مسالة شيخ المرسى

كانت نشرت رصيفتنا لسان الشعب خبرا مفاده ان شيخ المرسى اعتدى على احد الذين انظروا من سكان المشيخة وهو المسمى صالح عبد الله فاضرب ورفع هذا قضيته الى العامل بعد ان شهد له بذلك كثير من الحاضرين

ونحن الآن لم يتصل بنا ما وقع في هذه القضية وما ذا كان سلوك العامل فيها اذ ان الواجب يقضي عليه ان ثبت لديه هذا الامر ان يستعمل الواجب حتى لا يتخذ امثال شيخ المرسى سلطة الحكومة التي البستهم اياها للتعدي على الاشخاص

الى رحمة الله

سار الى عفو الله وسعة رحمته الفاضل السيد الحاج الاخضر المجاعي من اعيان سوق الخميس . ووالد السيد يونس بن الحاج الاخضر وصهر السيد محمد بو زيد عامل ماجر نسال الله له الرحمة والرضوان ولذويه الصبر والسلوان

عجرفة المعلمين بالمدارس

لا يخفى على الذين لهم المام بفن التعليم ان مسالة ضرب التلامذة محجرة تمام التحجير لمخالفتها لاصول التربية والعاقبة الوخيمة التي تنجر منها وقد عهدنا ان ادارة العلوم و المعارف حجرت تحجيرا كليا ضرب التلامذة . فما راعنا الا والمعلم الفرنساوي المسمى بيان وهو احد معلمي مدرسة سدي الصوردو اخذ يضرب في بعض الايام الماضية صبيا تونسيا ضربا مؤلما دل على قساوة قلب . فتسبب على ذلك الضرب اضرار بينة بعين التلميذ

وقد بلغنا ان اولياء ذلك التلميذ المعذب سيرفعون قضية بالمعلم المذكور

وفي انتظار ان نعود الى الموضوع بسطة نبه ادارة العلوم والمعارف الى مثل هذه الاشياء ونستلفت انظارها الى هذا المعلم الذي خالف مبادي البيدغوجيا وتجاوز القانون الى حد لايطاق

فعسى ان ينتبه م . دولفيو . مدير المعارف الجديد الى هذه المسالة ولا يحوج الصحافة الى التطويل في الموضوع

اعلان

يسع او تيل

من يرغب الاسترشاد في ذلك فليطلب اوتيل الباغين عدد ١٠٠٦ المسمى اوتيل فلنسان

اسماء المتبرعين

على جمعية الهلال الاحمر العثماني القائم بجمعها الاستاذ صالح فرحات المحامي الشهير بتونس

«١٠٠ عمر بن محمد صيون
«٢٠٠ الحاج علي بن فرج
«٢٠٠ محمد بن الحاج محمد الجربي
«٥٠ الحاج احمد بن حليمه .
«٤٠٠ عمر بن سالم بن خير
«٤٠٠ حسين بن الحاج احمد بن الحاج
«١٠٠ الحاج حسن بن سالم الشاوش
«١٠٠ محمد بن الحاج عمر بوقصيعه
«٥٠ الطاهر بن الحاج محمد بن قيله
«١٠٠ محسن عدد الوصل ٥٥٥٤
«٤٠٠ مشفق عدد الوصل ٥٥٥٥
«١٠٠ يوسف بن محمد شحدودة
«٥٠ محمد بن محمد الرواغي
«١٠٠ منصور بن الحاج محمد العربي
«٢٠٠ الامين بن محمد الشاوش
«٤٠٠ عبد القادر بن احمد بن ضي
«٣٠٠ ابراهيم بن عبد القادر بن ضي
«٢٠٠ عبد السلام بن الحاج احمد الود
«٢٠٠ الحاج عبد الله بن احمد
«١٠٠ صالح بن الحاج احمد ثابت
«٥٠ لاالوا عطيه ٥٥٦٥
«٥٠ حمدة سعيم
«٢٠٠ صالح بن الشيخ محمد بن صالح
«١٠٠ الحاج المكي بن الحاج منصور
«٥٠ الحاج احمد بن حسين
«٢٠٠ محمد بن احمد يعقوب
«٢٠٠ محمود بن محمد الرواعي
«١٠٠ فرج بن محمد عاشور
«٥٠ منصور الورد
«٥٠ محمد العجمي
«٢٠٠ محمد بن صالح النعيجة
«٨٠ صالح بن علي الحادي
«٢٠ ابو بكر كرشود
«٥٠ سالم بن خليفه القضاب
«٢٠٠ عامر بن حسين الرايز
«٥٠ محمد بن خليفه القضاب
«١٠٠ سالم بن الحاج احمد الشاوش
«٢٠ محمد بن حسن الدير ماني
«٢٠ الحاج محمد الصالح بن الحاج محمد
«٢٠ محمد بن عثمان بن رجب
«٥٠ رشيد بن محمد
«٥٠ محمد بن محمد الزريقه
«٥٠ مبروك بن احمد
«١٠٠ الحاج عمر منصور
«٢٠ حمزة بن الحاج ع ر التونسي
«٣٠ الطيب بن قاسم الحمني
«٣٠ محمد بن عبد الرحمان الجميلي

«٣٠ عمر بن علي العبيد
«٢٠ البايز بن احمد النموشي
«٢٠ محمد بن صالح الفحام
«٦٠ الطاهر بن سعد
«٥١٠ علي بن حميدة
«٥٠ الحاج الطيب بن الشافعي
«٢٠ محمد بن محمد الشامخي
«٣٠ علي بن عمر المؤدب
«٢٠ عمار بن عامر السعداني
«٢٠ عمر بن الشيخ صالح بن الحاج
«٢٠ محمد بن العايش بن علي
«١٠ محمد بن محمود بن محمد بن عباس
«٣٠ التليلي بن الحاج حسن
«٢٠ احمد بن صالح المثالي
«٥٠ منصور الشنوفي
«٢٠ الطاهر بن منصور الشنوفي
«٢٠ الشاذلي بن منصور الشنوفي
«١٠ مصطفى كمال بن منصور الشنوفي
«٢٠٠ زاجية هفوار بها عدد ٦٢٢١
«٢٠ عبد الله بن محمد السبع
«٥٠ محمد بن احمد بنضيف
«٥٠ الحاج عمر بن منصور
«١٠ عمر بن شفعي
«١٠ محمد بن محمد النجار
«٣٠ محمد بن السعد معيوتي
«١٠ البشير الميموني
«١٠ محمد بن المطوي
«٢٠ الحاج عبد الرحمان
«١٠٥ صالح بن الشافعي
«٥٠ محمد بورقيبه
«١٠ محمد بن الصادق
«١٠ الحاج الطيب بن الشافعي
«١٠ عمار بن محمد العربي
«١٠ التهامي الفيلي
«١٠ احمد بن ربح بن جريدي
«٣٠ الحاج الهاشمي المروكي
«٢٠ الحاج حسن الشوفير
«١٠٥ ياسيل بن محمد فرنجيه ٦٢٤٠
«١٠ الكامل بن قشيش
«١٠ عمر بن صميدة
«٥٠ محمد بن يوسف الجربي
«٥٠ محمد مغباب القابسي
«٢٠ احمد الصدغياني الجري
«١٠٠ عثمان بن الحاج الطيب
«٢٠٠ التونسي بن عبد الله
«٥٠ بلقاسم بن الحاج عمارة
«٥٠ وافيد كهون
«٢٠ عبد الله بن الهامل
«٢٠ محمد بن محمود التونسي
«٥٠ سعيد بن ميلاد
«٥٠ محمد بن عمر بن جرادو
«٥٠ عمر الباروني الجربي
«٢٠ علالة بن احمد بن الطيب

«١٠ محمد التواتي
«٥٠ عبد القادر الرقيق
«٥٠ محمد بن محمد الزواوي
«٢٠ عبدة بن محمد بن احمد
«٢٠ عمر القروي
«٣٠ اويدة كوهين
«٣٠ شلومو شواط
«٥٠ كيكر شواط
«٢٠٠ احمد بن الصادق الجباري
«١٠٠ محمد بن عمر القصبه
«٥٠ منت اليولن
«١٠٠ يوسف الترشيني عدد ١٥٢٢
«٢٠ الكلاني بن علي العقربي
«٥٠ مامو امريدخ
«٥٠ شوعه بسيس
«٥٠ فرنكي مهين
«٣٠ صالح بن سعيد الزواوي
«٥٠ ديدو النابلي
«٥٠ محمود بن فرج الجريدي
«٠٥٠ صالح بن العربي
«٠٢٠ الصادق الميالي
«٠٥٠ محمد بن خليفه الطرابلسي
«٠٥٠ الشاذلي بن الحاج عثمان العدل
«٠٥٠ الطيب بن الحوني العدل
«٠١٥٠ عمر بن الحاج مصباح
«٠٢٠ احمد بن الحاج علي الزواوي
«٠٢٠ سعيد الزواري
«٠٢٠ الجيلاني بن مراد
«٠٢٠ عمر بن العربي التبرسقي
«٠١٠ يوسف بن جميط
«٠١٠ احمد بن علي المازني
«٠٥٠ يوسف البوزيدي
«٠٥٠ محمد المدغياني
«١٠٠ محمد بن جمعه القصير
«٠١٠٥ صغير بن الهامل
«٠٥٠ الحاج سلطان
«٠٥٠ صالح بن يوسف
«١٠٠ يحيى بن سعيد
«٠٥٠ قاسم بن جميعه الجربي
«٠٢٠٥ المكي عدد ١٥٦١ توصيل
«٠٥٠ قراجي سمائل
«١٠٠ جيم عشوش
«٠٥٠ حميدة قارة
«٠٥٠ حميدة بن صالح
«٠٥٠ مسعود بن سليمان
«٠٥٠ مسعود رزق العيون
«٠٣٠ سغير سرور
«٠٢٠ شمعون هلال
«٠٥٠ الحبيب بن منصور
«١٠٠ علي بن سليمان
«١٠٠ عمر بن الحاج احمد المزابي
«٠٥٠ عمر بن اسماعيل الصيدي
«٠١٠ علي بن العربي

«٠٥٠ مسعود بن غالي
«٠٥٠ صالح عدد ١٥٦٦ الوصل
«٠٥٠ الحاج محمد الكبابي
«٠٥٠ عثمان عدد ١٥٦٩ الوصل
«٠٢٠ محمد بن سالم بن عبد الله
«٠٥٠ حمودة المبارصيون
«٠٥٠ قاسم حاجي
«٠٥٠ عمر بن ساسي الجربي
«٥٠ يونس بن قاسم المجربي
«٢٠ عمار بن قسم الله
«١٠٠ صالح بن الحاج سعيد
«٢٠ علي بن عمر بن عروج
«٢٠ محمد بن الحاج القهواجي
«٢٠ مريدخ حداد
«٥٠ عبد الله بن احمد الجريدي
«١٠٠ محمد بن بوصالح
«٥٠ قاسم اللوغ
«١٠ ضو بن محمد الطرابلسي
«٣٠ الحاج عمر بن الحاج علي رابح
«٥٠ عمر بن بوبكر الجريدي
«٢٠ مبارك بوساحه
«٥٠ يونس بن عمارة
«٥٠ مسعود بن رمضان
«٥٠ رمضان بن رمضان الجربي
«١٠ الحاج احمد الجيري
«٥٠ محمود بن عثمان
«٥٠ احمد الدرعي
«١٠ احمد الزقلاوي
«١٠ علي المهادوي
«٣٠ سلطان بن عيفي والصادق
«١٠ الصادق بن عبد الستار
«١٠ بوراوي احميدة عدد ٨٦٥٨
«١٠ محمد زروق
«٥٠ محمد دالي يحي
«٣٠ عزوز الوسلاتي
«١٠ عبد العزيز السبعي
«١٠ الصادق قيزة
«١٠ محمد دنقزلي
«١٠ محمد بن محمد الكربول
«٥٠ الينقر الطاهر عدد ٧٦٢٦
«٢٠ صالح بن فرج
«٢٠ مصطفى السنوسي
«٢٠ الدراجي
«٢٠ بربر عدد ٧٦٧٠
«١٠ عبد القادر الخناشي
«٢٠ احمد الباجي
«٢٠ عبد الحميد سليم
«٢٠ محمد الصالح
«١٠ محمد العتوي
«١٠ بكار البهلول
«١٠ بن صالح

«١٠ محمد بن يوسف
«١٠ بوخريص
«١٠٥ البداني الحاج صالح بن احمد
«٢٠ محمد التهامي
«١٠ محمد الشبعان
«١٠٠ علي الفاسي
«٢٠٠ محمد سلمان
«٢٠٠ علي بن صالح الجريدي
«٢٠٠ محمد القاسمي
«٥٠٠ عبد القادر الجريدي
«٢٠٠ العربي العاصدي
«٥٠ رجب بن عمر الدغيس
«٢٠ عبد القادر بن محمد مسوسي
«٢٠ علي بن عبد القادر العطوشي
«٢٠ احمد بن عثمان عمر
«٢٠ الطيب بن القاري محمود
٢٠ صلاح الدين بوسلامه
«٥٠ الصادق سوسي
«٥٠ محمد الدهماني
«٢٠ محمد بن محمد الفاسي
«٥٠ اسماعيل بن محمد الشك
«٥٠ احمد بن محمد مابي
«٥٠ محمد بن مصطفى القروي
«٥٠ محمد بن الطيب الدهماني
«٥٠ محمد بن علي دربال
«٥٠ شعبان الباصري عدد ٢٨٢١
«٥٠ احمد بوسلامه
«٢٠ عمر بن محمد الاكحل
«٥٠ حمادة محفوض
«١٠٠ الصادق بن حميدة مراد
«١٠٠ حمدة بن مراد
«٥٠ حسين بن الحاج حسين مامي

برانس سوستي وقمراية

توجد برانس سوستي وقمراية من النوع العال بمحل تجارة السيد علي التميمي الكائن بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد ٥ بتونس

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب
مطبعة النهضة

صبغة نباتية للشعر

توصل السيد محمد بن حمده المستخدم بادارة المياه (ماء زغوان) نهج السوب بتونس الى اختراع صبغة للشعر مستخرجة من النبات من احسن الصباغات الموجودة الآن واقلها وهي غير مضرة بالشعر مثل انواع الصباغ الاخرى وثمن القارورة ثلاث فرنكات ٥ . توجد عند المذكور في محل استخدامه المبين اعلاه

الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة في مواد العطرية كالسكر والتاي الرفيع والصابون والتمر والسمد والشمع وانواع الكلونيات والخيوط والشكلاطه وغير ذلك ولها حرفاء في العاصمة وغالب انحاء الايالة وتتكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة البوسطة والخط الحديدي بدون ان يتحملوا مشاق السفر وتكبد المصاريف واسعارها محدودة لا تقبل المماكسة فعلى الراغبين في اقتناء سلعها تعين نوع الوسق ومخابرتها بنهج غار الملح عدد ١١ وتلفونا بعدد ٣٤٠ مع تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وبقيها على الحساب

من علماء الازهر ومحامي شرعي
اجمل صورة للخليفة الاعظم

وردت على مطبعة النهضة صور كبيرة جميلة لجلالة الخليفة الاعظم السلطان عبد المجيد اخذت يوم جلوسه على عرش الخلافة حديثا فتحث العموم على اقتنائها وثمن الورقة زهيد حيث لا يتجاوز ٦٠ صانتيم والمكاتبة تكون باسم المطبعة نهج الجزيرة عدد ١١ تونس

مخزن الربيع

لصاحبه م . برانس

تونس — نهج البلج عدد ٩ — تونس

اشتهر هذا المحل بجودة البضائع وحسن المعاملة المستمرة والاثمان التي لا تقبل مزاحمة . يجد الزائر فيه اجمل الاقمشة وامتن المنسوجات الصالحة للنساء والرجال من كشمير عال وسوسقي على غاية المتانة وسترات موشاة بالذهب والفضة زيادة على اطاقتها دقة صنعها وحروجات بلارز مكللة بالجواهر الصناعية والالماس وبالجملة يجد كلفة اصناف المنسوجات الحريرية وغيرها فالبدار البدار الى مخزن الربيع لتقتنوا جيد الاقمشه وامتنها بازهد الاثمان

اعلان يوجد بمحل بنبار

بنهج الصادقيه عدد ٥

افراعه :

بنهج ايطاليه عدد ١٥ بتونس
ونهج لوبي عدد ١ بصفاقس
ونهج فيلدون عدد ٥٠ بسوسه
ونهج برسلون بنزرت

انواع الفونوغرافات العاليه والاصحنه بالاغاني العصرية التونسية باصوات كبار مشاهير المغنيين بتونس